


العين

القلب

الْحَاسُوبُ يَتَكَلَّمُ

تأليف: منى عمار





زَيْنَبُ بِنْتُ مُدَلَّةَ، لَدَيْهَا كُلُّ مَا يَلْزِمُهَا مِنْ
كُتُبٍ وَأَدَوَاتٍ مَدْرَسِيَّةٍ وَحَاسُوبٍ لَكِنَّهَا
تُقْضِي أَغْلَبَ الْوَقْتِ فِي مُمَارَسَةِ اللَّعْبِ عَلَى
الْحَاسُوبِ. فَتَرَاهَا تَأْخُذُ مَكَانًا أَمَامَ الشَّاشَةِ
وَتَضْغُطُ عَلَى الْأَزْرَارِ فَتُنْكَشِفُ لَهَا لَعِبٌ

عَدِيدَةٌ.

كُلُّ الْقِصَصِ الَّتِي تَمَلَأُ خِزَانَتَهَا تَرْكُهَا .

ذَاتَ يَوْمٍ خَاطَبَهَا الْكِتَابُ قَائِلًا :

"أَصْبَحْتُ لَا تَهْتَمِينَ بِي وَلَا تُدْفِنِينِي بَيْنَ

يَدَيْكَ، وَلَا تَأْخُذِينِي مَعَكَ إِلَى فِرَاشِكَ كَمَا

كُنتِ تَفْعَلِينَ؟

رَدَّتْ زَيْنَبُ غَيْرَ مُبَالِيَةٍ :

"الآنَ عِنْدِي حَاسُوبٌ أَجَدُ فِيهِ كُلَّ مَا

أَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَأَسْبِحُ بَيْنَ الْعَابَةِ."





"إِنْ تَرَكْتَنِي فَسَوْفَ تَنْدَمِينَ". أَضَافَ

الْكِتَابُ.

لَمْ تَكْثُرْ زَيْنَبُ لِنَصِيحَةِ صَدِيقِهَا الْقَدِيمِ

الْكِتَابُ.

يَوْمَ الْأَحَدِ، رَمَتْ زَيْنَبُ فَرَضَهَا الْمُنْزَلِيَّ

جَانِبًا وَأَخَذَتْ تُدَاعِبُ أَرْزَارَ الْحَاسُوبِ

وَقْتًا طَوِيلًا، هَذِهِ لُعْبَةُ الْأُورَاقِ، وَهَذِهِ لُعْبَةُ

الْبَارِبِيِّ، وَأُخْرَى سَنْدَرِيلاً وَيُوغْيُو.

لَمْ يَتَمَالَكَ الْحَاسُوبُ نَفْسَهُ وَخَاطَبَ

زَيْنَبَ: "أَكَادُ أَنْفَجِرُ، أَلَيْسَ لَدَيْكَ عَمَلٌ



تُؤَمِّينَ بِهِ؟ فَأَنْتِ تُضَيِّعِينَ الْوَقْتَ، وَالْأَلْعَابُ
الَّتِي تَخْتَارِينَهَا صَاخِبَةٌ وَعَنِيفَةٌ، عَلَيْكَ





بِنْتَظِيمِ وَقْتِكَ، فَالْحَيَاةُ مَرِحٌ وَعَمَلٌ".
صَمَّتْ زَيْنَبُ، وَلَمْ تَجِدْ مَا تُجِيبُ بِهِ
صَدِيقَتَهَا الْجَدِيدَ الْحَاسُوبَ. وَأَخَذَتْ تَفَكُّرُ
فِي كَلَامِهِ الَّذِي شَابَهُ كَلَامَ الْكِتَابِ، وَأَيَّقَنْتُ
أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا قَدَمَ لَهَا نَفْسَ النَّصِيحَةِ.

قَطَعَ الْحَاسُوبُ تَفَكِيرَ صَدِيقَتِهِ زَيْنَبَ :

"لَا تَفَكَّرِي كَثِيرًا، فَإِنَّتِ تَحْتَاجِينِي فِي
الْقِيَامِ بِبَحْثٍ عِلْمِيٍّ أَوْ أَدَبِيٍّ أَوْ ثِقَافِيٍّ، أَمَا
تَعْلَمُ اللُّغَاتِ وَبَعْضِ الْأَلْعَابِ فِيهِ وَقْتِ
الْفُرَاقِ".

